منشآت التعليم الفني بالحديدة توشك على التهدم قبل أن تدخل الخدمة

الحديدة/ عبدالباسط النوعة

> يسكنها الأشباح وتجدها خاوية على عروشها مبان فخمة على مساحات شاسعة أوشك بعضها على التهدم قبل أن يفتتح هذا هو حال عدد المعاهد الفنية والمهنية بمحافظة الحديدة وهذا ما لاحظناه أثناء زيارتنا لعدد من المعاهد الجديدة في محافظة الحديدة ثلاثة معاهد مبانيها جديدة وتم الانتهاء من البناء منذ سنوات ولكنها لم تجهز بالوسائل والمعدات الدراسية

وبالتالي أصبحت مبان مسورة ببناء متميز تسكنه الخفافيش وتعبث به «الأرضة» وهذا ما وجدناه جليا في معاهد «اللحية- الخوخة- وباجل» حيث يوشك سطح المعاهد في باجل بالتهدم مشهد يبعث على الحسرة والألم مئات الملايين من الريالات انفقت على هذه المباني لتترك هكذا دون استخدام فقط لتأتي عليها الأرضة وتعبث فيها عوامل الزمن كونها مهجورة والصيانة غير واردة لدى المعنيين فإذا كانت الحكومة ووزارة التعليم الفني تعمل على بناء هذه المعاهد بمئات الملايين من الريالات وتعجز عن توفير التجهيزات والكادر الخاص بها فلماذا تقوم بانشائها خاصة وأن كافة محافظات الجمهورية تحوي أمثالا مشابهة كما هو موجود في الحديدة بل إن بعض المعاهد تتوقف قبل انتهاء فترة البناء فيها وهذا ما سنسعى إلى معرفته من قبل المختصين والمسؤولين في وزارة التعليم الفني سيما وأن وزير التعليم الفني والتدريب المهني الدكتور عبدالحافظ ثابت نعمان زار الحديدة منتصف شهر يناير الماضي وزار المعاهد الثلاثة على تباعد مسافاتها ومشقة الوصول إليها بل وزار المعهد الزراعي في سرد التي تفصلها عن مدينة الحديدة «3» ساعات في ومثلها عند العودة.

تدهور الحالة الانشائية

> يقول الأخ وزير التعليم الفني:
تفاجأنا كثيرا مما وجدناه في هذه المعاهد من إهمال وتدهور الحالة الانشائية في هذه المعاهد الثلاثة وهي من المعاهد التي تعتبر على مستوى عال من الفخامة من حيث البناء والترتيب بيد أن بقاءها خاوية دون استخدام منذ سنوات جعلها تصل إلى حالة سيئة ولعل أبرز المشاكل التي تعانيها الآن هو انتشار الأرضة في أجزاء كثيرة من أقسامها ومبانيها لا سيما معهدي الخوخة واللحية أما في باجل فالوضع يحتاج إلى تدخل سريع قبل أن يحدث انهيار لأجزاء من أحد الأسطح وهذه الزيارة كشفت لنا الكثير من الأشياء التي تجعلنا أمام حالة ينبغي خلالها اتخاذ تدابير وإجراءات فورية ليس في الحديدة فحسب بل في سائر المحافظات خاصة وقد فوجئنا أيضا بأن لجنة مثلا زارت معهد الخوخة منذ شهرين من الوزارة ولكن لم يكن تقريرها يتضمن واقع المعاناة في هذا المعهد ولهذا سنعمل على إخضاع تلك اللجنة إلى المساءلة القانونية كما أننا عملنا خطة عمل لزيارات ميدانية لقيادات الوزارة إلى المعاهد في عموم المحافظات للإطلاع على أوضاعها.
وأما عن سبب عدم تشغيل هذه المعاهد حتى الآن فأوضح نعمان أن عدم توفر التجهيزات يمثل أحد أهم الأسباب في ذلك ناهيك عن توفير الكادر المناسب بالإضافة إلى وجود مشاكل في بعض تلك المعاهد بين المقاولين والإدارة المركزية في وزارة التعليم الفني الأمر الذي آخر عمل التشطيبات لتلك المعاهد فمثلا نسبة الإنجاز في معهد الخوخة بلغت 90% ولم يستكمل العمل بسبب الخلافات وهذا نفس ما حدث في مشروع مبنى وزارة التعليم الفني نفسه أكثر من عشر سنوات من التوقف بسبب خلاف مع المقاول ولكن عند البحث عن أسباب هذا الخلاف تبين أنه تافه للغاية وبالتالي تم حل الخلاف وها هو المبنى سيتم الانتهاء منه خلال هذا العام 2014م.

التجهيز قريبا

> وأشار الأخ الوزير إلى أن هذه المعاهد الثلاثة سوف يتم تجهيزها ولكن لا بد أن يتم تهيئتها لاستقبال هذه التجهيزات حيث تم التواصل من مواقع هذه المعاهد مع المعنيين والشخصيات الاعتيادية من أبناء المناطق والسلطة المحلية والمحافظ أيضا من أجل الاهتمام بهذه المعاهد وسرعة إنجاز ما تبقى من أعمال إنشائية حيث وقد تم إدخال هذه المعاهد ضمن المعاهدات التي ستجهز بتمويل من المملكة العربية السعودية فقط تم انتظار الجانب السعودي إلى حين إنزال المناقصة الخاصة بالتجهيز.

أوضاع سيئة

> في حين تفتقر الكثير من المعاهد العاملة إلى التجهيزات الحديثة والمعدات التي تواكب العصر وتجعل الطالب قادراً على دخول سوق العمل بكافة تحديثاته بكفاءة واقتدار فالكثير من التجهيزات في العديد من المعاهد تعود إلى سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي بالمقابل مبان فارهة فخمة في العراء تنهش الأرضة والخفافيش في جدرانها بنيت بمئات الملايين بعضها كما يقول الأخ الوزير بنيت في أماكن غير مناسبة تماما ولذلك لم تشغل فقط كان وراء بناؤها على ما يبدو إرضاء لشيخ أو مسؤول في هذه المنطقة أو تلك فإذا كانت وزارة التعليم الفني لديها ملايين وملايين للبناء والتشييد ولكن ما بعدها من تجهيز وتوفير متطلبات التشغيل فهي غير قادرة، فلماذا التشييد والبناء أصلا.
سؤال يجيب عليه المهندس سعيد الخليدي القائم بأعمال الوكيل المساعد لقطاع المعايير والجودة في الوزارة والذي رافق الأخ الوزير في زياراته لتلك المعاهد وكان شاهدا على المعاناة وحجم الإهمال الذي تعانيه

المهندس الخليدي:
الوزارة تتحمل المسؤولية فقد ظلت سنوات تركز على الانشاء فقط وينبغي تجهيز ما هو قائم..

المشرعي:
عدم توفر البنى التحتية والتجهيزات أبرز الأسباب لما وصلت إليه هذه المعاهد

د/ نعمان:

هذه المعاهد تركة ثقيلة ورثناها من الماضي وفوجئنا بحالتها وعلينا الإسراع في تجهيزها

وتوقع الأخ الوزير بأن يتم التجهيز من هذه المعاهد ومعاهد أخرى يصل عددها إلى «48» معهدا في عموم المحافظات بتمويل سعودي في النصف الثاني من العام الجاري.
> وفيما يتعلق بالمسؤولية ومن يتحملها وعن الحالة التي وصلت إليها هذه المعاهد وغيرها وفي عدم تشغيلها وفتحها أمام الطلاب برغم الحاجة الملحة إليها؟
قال نعمان نحن لا نستطيع القاء اللوم على أحد نحن ورثنا هذه المعاهد بهذا الوضع ولأي سبب أو كيف وصلت إلى ما هي عليه هذا موضوع يتعلق بالماضي علينا أن نركز على الحاضر والمستقبل هناك اختلالات موجودة وهذه الاختلالات سوف نعيشها لفترة قادمة ربما لعام أو عامين فهناك كثير من المعاهد تخضع لنفس المقاييس والمعايير والشيء المؤسف أن المخطط لإقامة مثل هذه المنشآت كان يخطط بعقل ضيق جدا ربما لأنه كان يستهدف مكاسب ذاتية من وراء هذه المنشآت التعليمية ولهذا نجد نفس النمطية موجودة في هذه المنشآت رغم اختلاف الظروف والبيئة المحيطة كما أن الحرص على المشروع ككل والاستفادة منه لم يكن موجودا فقط أثناء وما بعدها لا يهم مع أنه مهم جدا والنتيجة عشرات من المعاهد هياكل ومبان فارغة.

عشرات المعاهد حالات مماثلة

> وأكد الخليدي أن عشرات المعاهد ليس في الحديدة فحسب بل وفي عموم المحافظات بدأت تتساقط سواء بفعل الأرضة أو عوامل التعرية والاهمال وهي لم تفتح بعد «جديدة».
وأشار الخليدي إلى أن الأخطاء التي وقعت فيها الوزارة خلال السنوات الماضية ينبغي تداركها وهو ما تعمل عليه الوزارة فعلا حيث يجب أن تتوقف عملية الانشاء والبناء ويتم التركيز على التجهيز والاهتمام بما هو قائم حتى المساعدات التي تأتينا من الخارج ينبغي أن تصب كلها في هذه الاتجاه.
وأضاف: معظم المعاهد التي بنيت ولم تدخل العمل بتمويل من دول شقيقة وصديقة وكان التمويل ينصب فقط على الإنشاء ولا ينظر إلى جانب التجهيزات والكادر.
> وعن المسؤولية أوضح الخليدي أن الوزارة تتحمل المسؤولية وهذا أمر لا شك فيه فقد كانت تهتم بالمباني والأحواش والمظاهر وسنوات وهي تنحو هذا المنحى وسنوات وهي تبحث عن تمويلات ومساعدات وقروض للجانب الإنشائي وهذه النتيجة معاهد على وشك السقوط ولم يدشن العمل فيها بعد.

خلاف مع المقاولين

> ويقول مدير عام مكتب التعليم الفني والتدريب المهني بمحافظة الحديدة عبدالرحمن المشرعي:
أن مشاكل هذه المعاهد الجاهزة تفوق طاقة وامكانيات المكتب فهذه المعاهد انشئت بمناقصات واتفاقات مركزية من الوزارة وأثناء المقاولات لا يتم ضم التجهيزات وأعمال البنى التحتية مثل الماء والمجاري والكهرباء والتلفون وهذه المعاهد مواقعها بعيدة ويصعب إيصال الخدمات إليها.
وأوضح أنه اراد أن يدخل الكهرباء إلى أحد المعاهد الجديدة فطلبت منه الجهات المعنية في الكهرباء مبلغ «120» مليون ريال لإدخال الكهرباء إلى هذا المعهد وهذا الأمر لا يستطيع مكتب التعليم الفني ذو الامكانيات الشحيحة أن يوفر مثل هكذا مبلغ على حد تعبير الأخ مدير المكتب.
وعن دور المكتب في المتابعة والتواصل مع الجهات المعنية لمعالجة الاختلالات في تلك المعاهد وانتشالها من الحالة التي آلت إليها قال المشرعي حاولنا الضغط على المقاولين ولكن كنا لا نلقى منهم التجاوب الكافي بسبب أنهم على خلاف مع الحكومة أو بمعنى أدق مع الجهة المسؤولة عن المشاريع في التعليم الفني كما أن وجود هذه المعاهد خارج المدينة بل وعلى بعد ساعات منها جعل المشكلة تتفاقم وتكلفة البنى التحتية تزداد وبصورة كبيرة.
وعبر عن تفاؤله بزيارة الأخ الوزير إلى تلك المعاهد حيث أكد أن الوزير متحمس جدا لمعالجة الوضع وتوفير احتياجات تلك المعاهد وفعلا تواصل الوزير من مواقع المعاهد مع المقاولين والمختصين في الوزارة للوقوف على المشكلة وإيجاد الحلول الناجعة لها.

• آثار الأرضة

• مخلفات الخفافيش

من المحافظات

صنعاء

ناقش اجتماع عقد أمس بمديرية بني حشيش بمحافظة صنعاء برئاسة وكيل المحافظة حميد عاصم مستوى الأداء في المكاتب التنفيذية وما تم اتخاذه من إجراءات لتصحيح الأوضاع والاختلالات في بعض المكاتب التنفيذية بالمديرية.
واستمع الاجتماع الذي ضم مدراء المكاتب التنفيذية بالمديرية إلى شرح مقدم من مدير المديرية محمد القاضي حول مستويات الأداء في المديرية.. مشيراً إلى أنه تم إنجاز أكثر من 75% من إعادة التنظيم في المكاتب وتصحيح الاختلالات التي كانت موجودة ، وكذا الصعوبات والتحديات التي تواجه سير العمل في المديرية وفي مقدمتها المجال الأمني والتداخلات في المهام بين المديرية وأمانة العاصمة ومديرية بني الحارث التي تحتاج إلى معالجات مستعجلة ودعم من قيادة المحافظة لحل تلك الإشكاليات .
وفي الاجتماع أكد وكيل المحافظة أن المحافظة ستبذل كافة الجهود لحل المشاكل والمعوقات التي تواجه عمل المكاتب التنفيذية بالمديرية بما يمكنها من القيام بالمهام الموكلة إليها ويساعدها في تقديم الخدمات التنموية والاجتماعية للمواطنين بالمديرية.

لحج

أكد الأمين العام للمجلس المحلي بمحافظة لحج علي حيدرة ماطر حرص السلطة المحلية بالمحافظة على الاستعداد المبكر للصيف المقبل، وضمان وصول التيار الكهربائي إلى جميع منازل المحافظة دون انقطاع.
وقال خلال تفقده أمس سير العمل بفرع المؤسسة العامة للكهرباء بالمحافظة: إن السلطة المحلية بالمحافظة عملت على الاستفاده من الأخطاء التي وقعت في السنوات الماضية وحرصت على عدم تكرارها وبما يلبي احتياجات المواطن من التيار الكهربائي وعدم انقطاعه المتكرر، والذي يسبب الكثير من الخسائر المادية سواء على ميزانية الدولة أو على حساب تلف الأجهزة الكهربائية للمواطنين.
وشدد على الاستعداد التام بكل إمكانيات فرع المؤسسة، والعمل على إصلاح وصيانة المعدات والشبكات والأعمدة في مختلف أنحاء المحافظة، وعدم السماح بضياع الفاقد من الطاقة سواء كان السبب في ذلك تهالك الشبكات أو الربط العشوائي للكهرباء.
في سياق آخر، تم بحضور علي حيدرة ماطر الأمين العام للمجلس المحلي بالمحافظة التوقيع على محضر الاستلام والتسليم بين خالد سبيت المدير السابق لفرع المؤسسة العامة للكهرباء بلحج، ونجيب قاسم صالح المدير الجديد للمؤسسة.

حضرموت

يكرم مكتب وزارة التربية والتعليم بساحل حضرموت في 11 فبراير الحالي أوائل الطلاب والطالبات في امتحانات الشهادتين الأساسية والثانوية للعام الدراسي المنصرم 2012/2013م.
وذكر مدير عام المكتب جمال سالم عبدون في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أنه سيتم خلال هذا الاحتفال تكريم 82 طالباً وطالبة أحرزوا مراكز متقدمة على مستوى الجمهورية والعشرة الأوائل على مستوى المحافظة في امتحانات شهادتي التعليم الأساسي والثانوي بقسميها العلمي والأدبي بمكافآت وجوائز قيمة وشهادات تقديرية، بالإضافة إلى تكريم المدارس التي حصل طلابها وطالباتها على مراكز متقدمة.
وأوضح أنه سيترافق مع الاحتفاء بأوائل الطلاب افتتاح عدد من المشاريع التطويرية للبنى التحتية لقطاع التربية والتعليم بالمحافظة ومن بينها قاعة كبرى للأنشطة تم تشييدها وتجهيزها بمستلزمات حديثة ومتطورة وتتسع لأكثر من (500) مشاهد بالإضافة إلى قاعتي اجتماعات صغرى وكبرى .
وأشاد عبدون بالجهود المبذولة من قبل السلطة المحلية والقيادات التربوية والإدارات المدرسية ومجالس الآباء في دعم مسيرة التعليم وتوفير بيئة مدرسية محفزة للاستقرار الدراسي والتحصيل العلمي.. لافتاً إلى أن هذه العلاقة التشاركية لها أثر بالغ في الارتقاء بالأداء التعليمي.

حجة

ناقش اجتماع بمحافظة حجة أمس برئاسة وكيل المحافظة حميد العبيدي دور وسائل الإعلام خلال المرحلة الراهنة لا سيما التوعية بمخرجات مؤتمر الحوار الوطني.
وتطرق الاجتماع الذي ضم عدداً من الإعلاميين إلى المهام المناطة بوسائل الإعلام الرسمية والأهلية في التعاطي بمسؤولية مع الأحداث والقضايا المختلفة بما يتواكب مع المرحلة التي يعيشها الوطن.
وأكد الوكيل العبيدي ضرورة تكاتف الجهود للتوعية بمخرجات الحوار الوطني الشامل ومساندتها بمختلف الوسائل، لافتا إلى أهمية دور الوسائل الإعلامية بهذا الشأن .

تعز

اختتمت بتعز أمس دورة تدريبية خاصة في مجال بناء وتأهيل قدرات العاملين بأجهزة الضبط القضائي مع الأحداث خلاف مع القانون نظمها الصندوق الاجتماعي للتنمية بالتعاون مع منظمة نشطاء للتنمية.
هدفت الدورة على مدى 6 أيام إلى رفد 28 من العاملين في أقسام الشرطة والنيابات العامة والإصلاحية المركزية بالمحافظة بمهارات حول الحماية القانونية والرعاية الاجتماعية المكفولة في القوانين المحلية والمواثيق الدولية الخاصة بحقوق الطفل والأحداث في خلاف مع القانون.
وفي الاختتام أشاد وكيل المحافظة للشؤون الفنية والبيئية عبد القادر حاتم بالعاملين في مجال الضبط القضائي .. مؤكداً استعداد قيادة المحافظة للتعاون وتنسيق الجهود بما يسهم في تحسين الأداء والتطبيق الأمثل للقوانين.
فيما أشار رئيس نيابة الاستئناف بالمحافظة بدر العارضة ومدير الأمن العميد مطهر الشعبي ونائب مدير الصندوق الاجتماعي للتنمية بالمحافظة غالب عبد اللطيف إلى ضرورة الاستفادة من الدورة لبناء قدرات العاملين في مجال الضبط القضائي وبما من شأنه العمل على إنفاذ القوانين .

عدن

دشنت أمس بمحافظة عدن المرحلة الأولى من مشروع إعداد وتأهيل الشباب لمفاهيم الحوار سياسيا وديمقراطيا، بإقامة دورة تدريبية خاصة بتعريف مفاهيم الحوار والانتماء والمواطنة التي تنظمها مؤسسة الوضاح للحوار والتنمية بمحافظة عدن.
ويهدف المشروع الذي يستمر على مدى 3 أيام 40 شابا وشابة من منظمات المجتمع المدني وشباب الساحات والجامعات والأحزاب السياسية والمستقلين من محافظتي عدن وابين إلى تعزيز الحياة الديمقراطية ونشر ثقافة السلام وتفعيل دور الشباب في المشاركة السياسية بمختلف جوانبها والعمل على تغيير المفاهيم الخاطئة عند الشباب في الساحات
وفي حفل التدشين، أكد مدير مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل بعدن أيوب ابو بكر أهمية قضية الحوار، مشددا على أن يكون للشباب الذي يشكل أكثر من 65% من المجتمع اليمني رؤى وأفكار جديدة تركز على بناء وتطوير مستقبل اليمن في المرحلة القادمة .. مؤكداً دعم قيادة السلطة المحلية لمحافظة عدن لمخرجات المشروع من خلال تقديم التسهيلات اللازمة للمساهمة في دعمه وتنفيذه على أرض الواقع.
من جانبهما أوضح كل من رئيس مؤسسة الوضاح عارف ناجي، والمدير التنفيذي للمؤسسة هدى الصراري أن المشروع الذي يستمر شهرين يتكون من 3 مراحل مختلفة تتمثل المرحلة الاولى بتعريف الشباب بالمفاهيم المختلفة للحوار، وأهميته والانتماء والمواطنة، فيما تشمل المرحلة الثانية كيفية صياغة الرسالة الموجهة وتأثيرها على صناع القرار من خلال معرفة الأنظمة السياسية المختلفة وكيفية الالتحاق بالأحزاب السياسية.
كما تتمثل المرحلة الثالثة من المشروع النزول الميداني لتوزيع البروشورات والمطويات الهادفة إلى تعزيز قيم المواطنة البناءة والتعريف بمبادئ حقوق الإنسان إلى أقرانهم الشباب في منظمات المجتمع المدني والجامعات والساحات.